البرازيل : (دراسة طبيعية وبشرية)

الموقع : تقع في الشمال الشرقي لأمريكا الجنوبية بين دائرتي عرض 5°شمالا و 33° جنوبا ، وبين خطي طول 34° و 73° غربا ، تحدها شمالا فنزولا وكولومبيا و غويانا و وسورينام و جنوبا الأرجنتين و الأورغواي ، وغربا البيرو وبوليفيا وبارغواي ، وشرقا ومن الشمال الشرقي المحيط الأطلسي .

المساحة :تعتبر البرازيل بلدا قارة إذ يمسح 8.547.404 كلم^2 ، فهي خامس دولة في العالم من حيث المساحة .

التضاريس :تتكون من أربعة عناصر هي : 1/ السهول والأحواض الداخلية :تشغل 41 % من مساحة البرازيل تشغل الجزء الغربي مثل حوض الأمازون ينبع منه نهر الأمازون النابع من جبال الأنديز من البيرو (7200 كلم) طوله .

2/ السهل الساحلي : يتجاوز عرضه 100كلم في الجهة الشرقية . 3/ الهضاب : وتحتل الجزء الأوسط والشرقي للبلاد من أهمها هضبة البرازيل .

4/ الكتل الجبلية السطحية التي لا يصل ارتفاعها إلا نادرا 2000م والتي تقع غربي السهل الساحلي ، وتمثل الهضاب والجبال 58 % من المساحة .

المناخ : يتأثر المناخ البرازيلي بعدة عوامل : – امتدادها الكبير وإشرافها على واجهة الأطلسي وامتداد مرتفعاتها في مساحة كبيرة ، ومرور خط الاستواء في شمالها ومدار الجدي في جنوبها ، ومن أهم أقاليمها المناخية :1/ المناخ الاستوائي : ويسود حوض الأمازون ويمتاز بغزارة أمطاره طول العام وحرارة دائمة ورطوبة مرتفعة .2/ المناخ المداري الرطب : يسود المرتفعات والسواحل الشرقية ويمتاز بأمطار غزيرة طول السنة وحرارة مرتفعة .

3/ المناخ المداري الجاف : يسود أقصى جنوب البلاد ويمتاز بقلة الأمطار (منطقة مثلث العطش 100 يوم جفاف في السنة) .

4/ المناخ المعتدل : يسود أقصى جنوب البرازيل ويتميز بالأمطار طول السنة وخاصة فصل الشتاء والحرارة المعتدلة .

الموارد المائية :مصادر المياه في البرازيل هي :1/ الأمطار التي تصل إلى 2.5 م . 2/ المياه الجوفية . 3/ شبكة هيدروغرافية متمثلة في :نهر الأمازون وطوله 7200 كلم ينبع من مرتفعات الأنديز ويصب في الأطلسي ، ونهر فرانسيسكو وينبع من الهضبة البرازيلية ويصب شرقا ، ونهرا بارثا والأرغواي وينبعان من مرتفعات البرازيل إلى الأرغواي جنوبا .

الواقع الديمغرافي في البرازيل : **السكان** : حسب آخر الإحصائيات بلغ عدد سكان البرازيل حوالي 182 مليون نسمة .

تركيب السكان : توجد بالبرازيل عدة جنسيات بشرية : البيض : البرتغاليون والاسبانيو والألمان والهولنديون ويمثلون 53 % .

الزنوج :ويمثلون 15 % . الهنود الحمر : وهم السكان الأصوليون للبرازيل ويمثلون 3 % . سلالات أخرى : كالعرب من لبنان وسوريا ويمثلون 3 %

عرف سكان البرازيل نموا كبيرا ، والجدول التالي يبين ذلك :

السنوات	1808	1910	1975	1993
عدد السكان بالمليون نسمة	25	23	107	161

ويعود ذلك إلى : – زيادة نسبة المواليد وانخفاض الوفيات .

– تحسن ظروف المعيشة والوضع الصحي مما أهل البرازيل لأن تكون أول دولة في أمريكا اللاتينية سكانا وثاني دولة في القارة الأمريكية .

التوزيع :بلغت الكثافة العامة 18.9 نسمة في الكلم^2 الواحد ، وهي مختلفة من منطقة لأخرى ، ففي الشريط الساحلي تتجاوز 25 ن/كلم^2 ، وفي الأجزاء الوسطى بين 5 – 25 ن/ كلم^2 وفي بعض المناطق تتراوح بين 1 – 6 ن/كلم^2 ، وباختصار هناك توزيع غير منتظم للسكان حيث يتركز 82.5 % في الجنوب والجنوب الشرقي وهي مساحة لا تتجاوز 18 % من المساحة العامة .

مشاكل السكان :البرازيل دولة من الدول السائرة في طريق النمو بالرغم من كبر مساحتها وثرواتها الطبيعية الكبيرة، فالثروة توجد بها جنبا إلى جنب مع الفقر ، والأحياء القصديرية تقابلها ناطحات السحاب فهو بلد المتناقضات، فثلث السكان برجوازيون يسيطرون على المال والسياسة بينما ثلثي السكان يعانون الفقر والأمية والأمراض والتخلف وسوء التغذية والبطالة وضعف القدرة الشرائية ويسكنون الأحياء القصديرية والتهميش السياسي .

تقييم الوسط الطبيعي والبشري : 1/ اتساع المساحة مكنها المرتبة الخامسة عالميا وإن تحد تسع دول . 2/ تمثل الجبال والهضاب نسبة 58 % مما حد من استعمال الأراضي الزراعية . 3/ الغابات تغطي 60 % من المساحة العامة . 4/ خصوبة التربة وتنوع المناخ نوَّع المحاصيل الزراعية .

5/ وجود شبكة نهرية . 6/ طول السواحل وكثرة الخلجان ساعد على إقامة موانئ مثالية مثل ميناء ساوباولو . 7/ فتوة ديمغرافية ½ سكانها شبابا .

8/ تمتلك البرازيل زادا بشريا 161 مليون نسمة . 9/ توزيع غير منتظم للسكان 82.1 % في الجنوب والجنوب الشرقي . 10/ النزوح الريفي .

11/تزايد سكان المدن وانتشار الفقر والبؤس وهناك تفاوت في المستوى المعيشي بين برجوازية قليلة والسواد الأعظم يعيش حالة العوز والفقر المدقع .

البرازيل (دراسة اقتصادية)

تمهيد : عرفت البرازيل تطورات اقتصادية معتبرة سواء في الميدان الزراعي أو الصناعي أو التجاري حتى أنها أصبحت إحدى أكبر دول العالم III .

الإمكانيات الاقتصادية : الزراعة : الإمكانيات الطبيعية :1/ المساحة الصالحة للزراعة 9 % . 2/ تنوع الأقاليم المناخية وكثرة الأمطار في كل الفصول . 3/ شبكة الأنهار .4/ خصوبة التربة وتنوعها .

الإمكانيات البشرية :1/ اليد العاملة في القطاع الزراعي 42 % . 2/ توفر رؤوس الأموال الوطنية والاستثمارات الأجنبية . 3/ تطور شبكة الاتصالات . 4/ استعمال الوسائل العلمية والتكنولوجية .

الإنتاج الزراعي : إن الإمكانيات السابقة سمحت للبرازيل أن يحتل مراكز معتبرة في إنتاج بعض المحاصيل وهذا ما يظهر من خلال الجدول التالي :

المحصول	النسبة العالمية	المرتبة العالمية		المحصول	النسبة العالمية	المرتبة العالمية
الأرز	% 2	09		الحمضيات	% 24.4	01
الذرة	% 5.8	03		البن	% 23.8	01
الصوجا	% 18.2	02		القطن	% 2.6	07
السكر	% 9.8	01		الكاكاو	% 13.6	02

كما تنتج القمح(2.3 مليون طن) والشاي والتبغ (578 ألف طن) ، والملاحظ أن الزراعة البرازيلية تتركز بالسهول الساحلية خاصة الجنوبية الشرقية وجنوب هضبة البرازيل أما سهول حوض الأمازون فتسودها الثروة الخشبية .

نوعية المعدن	المرتبة العالمية	% المساهمة العالمية
الحديد	1	% 17.6
المغنيز	6	% 6.6

مشاكل الزراعة :1/ ضآلة المساحة الزراعية (9 %) بسبب سيادة الغابات (60 %). 2/ انجراف التربة بسبب الأمطار الغزيرة مدى السنة .

3/ صعوبة تسويق الإنتاج لبعد المزارع عن الموانئ . 4/ تقلص اليد العاملة وتوجهها إلى الصناعة . 5/ ضعف المكننة . 6/ المنافسة الأجنبية .

الصناعة :تشغل 20 % من اليد العاملة وتساهم بـ 29 % من الدخل الوطني وتعتمد على استغلال الثروة المعدنية والطاقوية والاستثمارات الأجنبية .

الألمنيوم	6	% 6
البوكسيت	4	% 8.1
الذهب	7	% 3.1

الإمكانيات الطبيعية : رغم أن البرازيل يفتقر إلى بعض مقومات الصناعة مثل البترول (34.5 م طن) والغاز الطبيعي (7.7 مليار م^3) والفحم (4.6 م ط) عام 1994 ، لكنه بفضل الاستيراد تغلب على هذا القصر، كما أن توفره على ثروات معدنية وطاقوية مثل الكهرباء (234مليار كيلواط عام 1993) جعله من الدول التي تملك أهم مقومات الصناعة الحديثة والجدول التالي لسنة 1995 يبين ذلك :

ومعظم الثروة المعدنية تتركز في الولايات الشرقية والجنوبية خاصة ولاية ميناس وجيراس .

الإمكانيات البشرية والمالية :1/ اليد العاملة 20 % . 2/ دعم الدولة لحركة التصنيع .

3/ اتساع السوق الاستهلاكية الداخلية والخارجية . 4/ وفرة رؤوس الأموال خاصة الاستثمارات الأجنبية .

أسس التنمية البرازيلية :1/ اتباع النظام الاقتصادي الحر وفتح المجال واسعا أمام رؤوس الأموال الأجنبية مما أدى إلى تنافس بين الشركات متعددة الجنسيات حتى اصبح البرازيل يعرف بجنة الاستثمارات الأجنبية (32 % أمريكية و 10 % سويسرية و 7 % كندية).

2/ الاهتمام بالزراعة التجارية من أجل التصدير مثل البن والموز والمطاط والقطن وقصب السكر . 3/ وفرة المواد الأولية خاصة الحديد .

انعكاسات السياسة الاقتصادية على البرازيل : أ) سلبيا :

1/ ثقل المديونية 151 مليار $ .2/ الفوارق الاجتماعية طبقة غنية وطبقة واسعة فقيرة .

3/ سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على القطاعات الحيوية وسيطرة الإقطاعيين على أخصب الأراضي الزراعية . 4/ تدني المستوى المعيشي .

ب) **إيجابيا** :1/ التخفيف من ثقل المديونية . 2/ إنعاش السوق الداخلية . 3/ اكتفاء البرازيل من حاجاتها الصناعية المختلفة بنسبة 90 % .

4/ تنوع الصناعة بمختلف فروعها . 5/ اكتساب الخبرة والكفاءة المهنية والأساليب العلمية الحديثة .

دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد البرازيلي : فتحت البرازيل أبوابها على مختلف الشركات المتعددة الجنسيات آخذة بمبدأ « دعه يعمل دعه يمر » كوسيلة لنمو اقتصادها ، وهناك العديد من الحوافز التي جعلت الشركات تقدم على استثمار رؤوس أموالها بالبرازيل :✱رخص اليد العاملة.

✱ انخفاض تكاليف الإنتاج والنقل .✱ ضعف الشركات الوطنية . ✱ رواج المبيعات بفضل اتساع السوق الداخلية .

وكنتيجة حتمية للسياسة التي انتهجتها البرازيل أصبحت الشركات المتعددة الجنسيات تساهم بـ 50 % في صناعة الفولاذ و 70 % في الكهرباء كما أن شركة فورد تملك مزارع المطاط في الأمازون ...الخ ، وصناعة السيارات والمنسوجات والصناعة الكيماوية عبارة عن امتداد للشركات العالمية

خاتمة

وهكذا نلاحظ أن البرازيل في اقتصاده ما زال يخضع للشركات المتعددة الجنسيات التي تعمل على استغلال ثرواته وبالتالي تحقيق أرباح خيالية على حساب الشعب البرازيلي الذي ما زال يعاني من الفقر رغم امتلاك بلاده لإمكانيات ضخمة في كل الميادين .

موقع عيون البصائر
www.elbassair.net/